التوافق الدراسى لدى الطلاب المعاقين حركياً وسمعياً بمدارس المرحلة الثانوية بمدينة الأبيض العام الدراسى (2018 –2019م)

د.عادل إسماعيل عبدالرحمن أبوالحسن
أستاذ علم النفس التربوى المشارك
كلية التربية جامعة كردفان

أ. آمنة أحمد حلبة عوافى
التربية الخاصة
وزارة التربية والتوجيه – الابيض

المستخلص:

هدف هذا البحثُ الى التعرف على مستوى التوافق الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين حركياً وسمعياً بمدينة الأبيض، بالإضافة لمعرفة الفروق فى التوافق الدراسى لدى عينة البحث تبعاً للمتغيرات(النوع ، نوع الإعاقة ، العمر الزمنى ، الفصل الدراسى). استخدم البحث المنهج الوصفى. بلغت عينة البحث 94 معاقاً حركياً وسمعياً ، بواقع (24) من الذكور و(70) من الإناث ، تمّ اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية . تمثلت أداة البحث فى مقياس التوافق الدراسى وهو من إعداد محمود الزيادى . تمّ تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال معامل ألفاكرونباخ ومعامل سبيرمان- براون ، وإختبار (ت) T.test ، وتحليل التباين الأحادى (ANOVA)، والوسط الحسابى والانحراف المعيارى. توصل البحثُ الى أنّ مستوى التوافق الدراسى فى درجته الكلّية لدى الطلاب المعاقين حركياً والمعاقين سمعياً مرتفع . وجود فروق دالة احصائياً فى الدرجة الكلّية للتوافق الدراسى عند مستوى(0,05 (P بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث ، وهى لصالح الذكور. عدم وجود فروق دالة احصائياً فى الدرجة الكلّية للتوافق الدراسى عند مستوى(0,05 P) بين المعاقين حركياً وسمعياً. عدم وجود فروق دالة احصائياً فى درجة التوافق الدراسى الكلية عند مستوى (0,05 P) تبعاً لمتغير العمر الزمنى . لهذا يوصى البحثُ بأهمّية استخدام أساليب إرشادية وتوجيهيه تعمل على المحافظة على مستوى التوافق الدراسى لدى المعاقين حركياً وسمعياً .

الكلمات المفتاحية : التوافق الدراسى ، المعاقين حركياً ، المعاقين سمعياً ، المرحلة الثانوية ، مدينة الأبيض.

Academic compatibility among students with physical and hearing disabilities in secondary schools in El-Obeid city in the year (2018-2019)

Dr.Adil Ismail Abderhman Abualhassan
Amna Ahmed Helaba Awafi

Abstract:

This study aimed to identify the Scholastic adjustment with kinesthetically and acoustically disabled students at the Secondary Stage in North of Kordofan State. The sample consist of 94 students (males – and females) from the kinesthetically and acoustically disabled students, at the Secondary Level in North of Kordofan State by (24) of males and (70) of females. The study tool is scholastic adjustment prepared by Mahmoud Alziady . The data were analyzed by using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) programme through Alpha Cronabach coefficient beside, coefficient of Spearman - Brown, One way analysis of Variance (ANOVA), arithmetic mean and standard deviation. The study attained the following results: the level of scholastic adjustment in its total grade for kinesthetically and acoustically disabled students in this study is high. Existence of significant statistical differences in the total grade of scholastic adjustment at the level (0.05) between the average of males and average of females in favour the males. Non- existence of significant statistical differences in the total grade of scholastic adjustment between the kinesthetically and acoustically disabled .Non-existences of significant statistical differences in the total grade of scholastic adjustment between ages of the study sample. Therefore, the study recommended the importance of using heuristic styles and guidance that work on increasing the scholastic adjustment to the kinesthetically and acoustically disabled.

Key words: Scholastic adjustment, kinesthetically disabled, acoustically disabled , The Secondary Stage , ElObied

مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية :

1. ما مستوى التوافق الدراسى لدى الطلاب والطالبات المعاقين حركياً وسمعياً بالمرحلة الثانوية بمدينة الأبيض ؟
2. هل توجد فروق دالة احصائياً فى التوافق الدراسى بين الطلاب والطالبات المعاقين حركياً والمعاقين سمعياً تبعاً للمتغيرات: النوع (ذكور ، إناث) ، نوع الإعاقة (إعاقة حركية، إعاقة سمعية) ، العمر الزمني (16-18سنة) ، (19-21سنة) ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى الى ما يأتى :

1. الكشف عن مستوى التوافق الدراسى لدى الطلاب والطالبات المعاقين حركياً وسمعياً بالمرحلة الثانوية ، بمدينة الأبيض.
2. التعرف على الفروق الدالة احصائياً فى التوافق الدراسى بين الطلاب والطالبات المعاقين حركياً والمعاقين سمعياً تبعاً للمتغيرات:النوع (ذكور ، إناث) ، نوع الإعاقة (إعاقة حركية، إعاقة سمعية)، العمر الزمني (16-18سنة) ، (19-21سنة).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فى حداثة وجِدّة موضوع البحث فى الحدود المكانية للبحث (حسب علم الباحثين) ، كما يتوقع أن تكون نتائج البحث مفيدة لوزارة التربية والتعليم وإدارة المرحلة الثانوية ووزارة الشؤون الاجتماعية .

فروضية البحث :

يمكن صياغة فروض البحث فيما يلى :

1. مستوى التوافق الدراسى لدى الطلاب والطالبات المعاقين حركياً وسمعياً بالمرحلة الثانوية ، بمدينة الأبيض ضعيف .
2. توجد فروق دالة احصائياً فى التوافق الدراسى بين الطلاب والطالبات المعاقين حركياً والمعاقين سمعياً تبعاً للنوع (ذكور ، إناث).
3. توجد فروق دالة احصائياً فى التوافق الدراسى بين الطلاب والطالبات المعاقين حركياً والمعاقين سمعياً تبعاً لنوع الإعاقة (إعاقة حركية ، إعاقة سمعية).
4. توجد فروق دالة إحصائياً فى التوافق الدراسى لدى الطلاب والطالبات المعاقين حركياً وسمعياً تبعاً للعمر الزمنى (16 - 18 سنة) ، (19- 21 سنة) .
5. منهجية البحث : اعتمد البحثُ على المنهج الوصفى لمناسبته ، حيث يقوم بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية المعاقين حركياً وسمعياً بمدينة الأبيض.

حدود البحث المكانية والزمانية : تشمل الحدود المكانية للبحث المدارس الحكومية بالمرحلة الثانوية بمدينة الأبيض ، وقد تمّ تطبيق البحث خلال العام الدراسى 2018– 2019م .

مصطلحات البحث :

التوافق الدراسى: يعرفه القريطى[1] بأنّه يتضمن حُسن تكيف المتعلم مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية ومقدرته على بناء روابط متينة مع زملائه وإسهامه بدور إيجابى فى مختلف الأنشطة والاندماج الاجتماعى ، والشعور بتقدير الآخرين ومساعدتهم الوجدانية .

تعريف التوافق الدراسى فى الاصطلاح : هو الدرجة التى يتحصل عليها الفرد بعد استجابته لمقياس التوافق الدراسى المستخدم فى البحث الحالى .

الإعاقة الحركية :

هو الفرد الذى لديه عيب تسبب فى عدم امكانية قيام العضلات أو العظام أو المفاصل بوظيفتها العادية وتكون هذه الحالة إمّا نتيجة عن حادثٍ أو مرضٍ أو خَلقية. [2]

الإعاقة السمعية : يعرفها عبد الواحد [3] على أنّها تلك الحالة التى يعانى منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة ، من قصور سمعى يترتب عليه آثار إجتماعية أو نفسية أو الإثنين معاً أو تحول بينه وبين التعلم وأداء بعض الاعمال والأنشطة الإجتماعية التى يؤديها الفرد العادى بدرجة كافية من المهارات، وقد يكون القصور السمعى جزئياً أو كليّاً ، شديداً أو متوسطاً أو ضعيفاً وقد يكون مؤقتاً أو دائماً ، وقد يكون متزايداً أو متناقصاً أو مرحلياً.

المرحلة الثانوية : هى المرحلة الثالثة والتى تلى مرحلتى التعليم قبل المدرسة والتعليم الأساس ، حيث يقضى الطالب فيها ثلاث سنوات يمتحن فى نهايتها لإمتحان الشهادة السودانية ، وعند حصوله على نسبة نجاح يمكن أنْ تؤهله للتنافس ودخول إحدى الجامعات أو المعاهد السودانية أو غيرها .

مدينة الأبيض : هى عاصمة ولاية شمال كردفان التى تقع بين خطى 14,50درجة شمال و29,50 درجة شرق ، وهى أكبر بورصة للصمغ العربى فى العالم ، من أقدم وأهمّ المدن السودانية، حيث كان لها دور مهمّ فى الحركة الوطنية السودانية بل تعتبر عاصمة لولايات غرب السودان ، كما يوجد مطار الأبيض الذى يعتبر البديل الأول لمطار الخرطوم .أهمّ قبائلها البديرية والحمر والجوامعة [4].

أولاً : متغير التوافق الدراسى:

مفهوم التوافق الدراسى:

إنّ موضوع التوافق الدراسى من المواضيع المهمة فى علم النفس التربوى ، والتى وجدت رواجاً وإهتماماً كبيرين فى الآونة الأخيرة ، ولعلّ ذلك يرجع لأهمية توافق المتعلم دراسياً ، الذى يؤكدّ تطوره نفسياً وأكاديمياً ، مع قدرته على تخطى العقبات والمشاكل التى تواجهه فى البيئة المدرسية ، مع تحقيقه لعلاقة إجتماعية حميم بينه وبين معلميه، وبينه وبين زملائه فى مختلف المواقف التعليمية والأنشطة المدرسية بالإضافة الى تكوين إتجاهاً إيجابياً نحو مدرسته ومتغيراتها . ويعرف شريت المذكور فى عبدالله [5] إنّ التوافق الدراسى هو حالة تبدو فى العملية الديناميكية المستمرة التى يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الاساسية ، فالتوافق الدراسى تبعاً لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين ، بعد عقلى وبعد اجتماعى .

أبعاد التوافق الدراسى : إنّ هنالك ستة أبعاد رئيسية للتوافق الدراسى وهى مبينة فيما يلى :

1. علاقة الطلاب بزملائه : بلا شكّ إنّ المدرسة وما يتمّ فيها من فرص واسعة من النشاط الإجتماعي لإقامة علاقات جديدة بين المتعلمين، وميدان واسع للمنافسة والمنازعات تساعد علي النمو والنضج ، لهذا فقد أشار جابر[6] أنّ التوافق الدراسى للتلميذ لا يتحقق إلاّ اذا نجح التلميذ فى تكوين علاقات إيجابية متينة مع التلاميذ والاستمتاع بزمالتهم ومساعدتهم إذا احتاجوا لذلك ، لهذا يمكن للباحثين القول : بإنّ التلميذ المتوافق دراسياً هو التلميذ الذى يندمج مع زملائه متفاعلاً متعاوناً إيجابياً في الأنشطة الصفية واللاصفية .
2. علاقة الطالب بمعلميه : ذكر شداد[7] أنّ المعلم يكتسب دوراً إيجابياً وفعّالاً فى التنشئة الإجتماعية ، فالتلاميذ يتفاعلون مع روادهم ومعلميهم ويتعلمون منهم الكثير من الخبرات والثقافة والعلوم ممّا يساعد على نمو شخصياتهم ، فالمعلم يقوم بعددٍ من الأدوار الإجتماعية التى تحددها له المدرسة فهو الممثل للسلطة ، وهو ملقن للعلم والمعرفة وموجه لسلوك الأطفال ، وهو نموذج حىّ للسلوك أمام التلاميذ ومثال يحتذى، فيتقمصون شخصيته ويقلدونه فى سلوكهم ، فمن ثمّ يرى الباحثان أنّ المعلم من أهمّ المواقف التعليمية لأنّ من خلال خبرته العلمية والعملية ونظرة المتعلمين له يؤثر تأثيراً كبيراً على العملية التعليمية والمتعلمين إيجاباً أو سلباً وقد يمتدّ التأثير على متغيرات البيئة المدرسية والاجتماعية داخل المدرسة ، وبذا علاقة المتعلم ذات صِلة وثيقة بعلاقته بالمعلم وتأثيره الكبير فى توافقه الدراسى ، ويتفق الباحثان مع أبوعلام[8] أنّ التماسك أحد العوامل المهمة التى توفر جواً تربوياً سليماً، فالفصول التى تكون وحدة متماسكة أو تقترب من ذلك على الأقلّ تصبح أماكن محببة يسعى التلاميذ إليها راغبين البقاء فيها، وتوفير مثل هذا الجوّ يساعد على تعلم فعّال ، وذلك على العكس فى الفصول ذات التماسك الضعيف قد تصبح أماكن غير مفضلةٍ يكثُر فيها النزاع والشقاق .
3. الإتجاه نحو المواد الدراسية : إنّ الطالب المتوافق دراسياً هو الذى يشعر بأهمية المواد الدراسية ويجدها مشوقة كما أنّ ميوله نحوها لا يتغير ، أمّا الطالب غير المتوافق دراسياً فهو يرى أنّ المواد التى يدرسها تافهة ودراستها مضيعة للوقت ولا ينتفع بأهميتها ، كما أنّ ميوله نحوها تتغير بسرعة ويرى فيها عبئاً ثقيلاً [9] .

لهذا يمكن للباحثين القول: إنّ التلميذ المتوافق دراسياً هو التلميذ الذى ينجذب نحو المواد الدراسية التى يدرسها ويجدها شائقة وممتعة وسهلة ولا يشعر بالتعب والإرهاق أثناء تلقى دروسه مع أهمية أن تتفق المواد الدراسية مع نضج التلميذ العقلى وميوله وقدرة المعلمين على توصيل المواد الدراسية بصورة جاذبة ومحببة ، فينعكس ذلك على تحصيله الدراسى ، عكس التلميذ غير المتوافق دراسياً .

4. الأنشطة الإجتماعية : يرى الزيادى المذكور فى شداد [10] أنّ النشاطات الاجتماعية تلعب دوراً مهماً فى التوافق الإجتماعى والمدرسى ، لأنّها تثبت الثقة بالنفس وتسهم فى تنمية

القدرة على الدراسة والعمل والقدرة على التفاعل الإيجابى مع الزملاء فى المدرسة ومع محيط الفرد الاجتماعى ومشاركة التلميذ بالنشاطات الاجتماعية ، تزوده بالخبرات الواقعية ، وتساعده على التوافق مع الحياة المدرسية، وتوفر له الفرص الكثيرة للإندماج فى كافة الأنشطة المدرسية وبذلك تضع حياة التلميذ بالجِدّ والنشاط، وأهمية النشاط المدرسى أنّه يؤدى الى تحقيق جملة من النشاطات التربوية ، منها زيادة خبرات التلاميذ وتوسيع معارفهم وتعويدهم على العمل الجماعى ، كما أنّه يتيح للمدرسة فرصة للكشف عن مواهب التلاميذ واستفادتهم وذلك للعمل على رعايتها وتنميتها ، ولا تقتصر أهمية النشاط المدرسى على القيمة التربوية بل تتعداها الى قيمتها السيكولوجية التى تتلخص فى إشباع الدوافع الفردية وإحلال السلوك الاجتماعى السوىّ محل السلوك غير السوى ، والمساعدة فى تصريف الطاقة الزائدة وتوجيهها وحسن استثمارها وتحقيق التوازن النفسى للتلاميذ وكذلك قيمته الاجتماعية تكمن فى إعداد التلميذ ومساعدته على التوافق .

5. تنظيم الطالب لوقته : يشير فهمى(11) أنّ من واجب المعلم أنْ يقوم بالتوجيه الفردى للتلاميذ فيزودهم بأحسن الطرق التى تساعدهم على الاستذكار وذلك بأنْ يضع لهم جدولاً لا يشعرون فيه بالتعب أو الملل ، كما يتيح لهم الفرصة للترفيه عن أنفسهم والاشتراك مع أفراد الاسرة فى الحديث والقيام بالأعمال المنزلية مع عدم حرمانهم من ممارسة النشاط الاجتماعى والرياضى المحبب إليهم مع مرعاة ظروفهم الدراسية . يرى الباحثان أنّ قدرة الطالب على تنظيم وقته مرتبطةً بالوسط الأسرى والأقران الذى يعيش فيه ويتفاعل معه بالاضافة الى دافعيته ومستوى طموحه ودور الوالدين أو من يقوم مقامهما فى التأثير عليه إيجاباً أو سلباً بالإضافة الى بيئة المنزل المادية وما فيها من أثاث وغيرها .
6. طريقة الاستذكار : إنّ الاستذكار يساعد فى عملية التعلم لأنّه يقوم مقام التغذية الراجعة ، ممّا يساعد التلميذ على التعرف على مواطن قوته وضعفه ، وأنّ عملية القراءة سواءً كانت شفوية أو عن طريق كتابة الشخص لما يتذكره بعد القراءة ، فإنّها تساعد على دوام التعلم لمدّة أطول (12).

خلاصة الأمر يرى الباحثان أنّ من أهمّ هذه العوامل وأكثرها تأثيراً على التوافق الدراسى للمتعلمين هو المعلم ، إذ يلعبُ دوراً مهماً فى تهيئة الجوّ الاجتماعى المثالى فى المدرسة ، وذلك بخلق جوّ من الودّ والترابط والتعاون والمشاركة الإيجابية مع تهيئة النشاط الاجتماعى والاستثمار الجيّد لأوقات الفراغ ، كما لا يمكن أنْ يغفل دور الوالدين ومستوى طموحهما وتأثيرها الايجابى على تعزيز أهمية الدراسة والإجتهاد والمثابرة ، مع تنقية رفقة صالحة وزملاء محور إهتمامهم العلم والتعلم.

ثانياً : متغير الإعاقة الحركية :

تلعب المهارات الحركية دوراً بالغ الأهمية فى حياة الإنسان فهى ضرورية لتأدية كافة النشاطات فى الحياة اليومية، وتعتبر أساسية فى تأدسية الواجبات الحياتية والمهنية كذلك، كما أنّ

لها دوراً حيوياً فى النمو المعرفي الذى تعتمد قدرة الفرد على التنقل والحركة والتعامل مع المحيط بكلّ تعقيداته وتناقضاته ، فحدوث الإعاقة الحركية يعنى أنّ المعاق قد فقد القدرة على القيام ببعض الأعمال ، حيث لا تقتصر فقط على صعوبة التنقل ، بل وفى تصرفاته، حيث يصبح الشعور بالنقص والعجز عاملاً فعّالاً فى النمو النفسى للفرد، وتنشأ عنها اضطرابات نفسية مختلفة تعيق الحياة الطبيعية للفرد.

مفهوم الإعاقة الحركية: تختلف وجهات النظر حول تحديد مفهوم الإعاقة Disability ، وذلك لتعدد أنواعها وأسبابها، ومن تعريفات الإعاقة الحركية إنّها حالات الأشخاص الذين يعانون من إشكال معينة فى قدرتهم الحركية ، بحيث يؤثر ذلك على نموهم الانفعالى والعقلى والاجتماعى. كذلك هى كلّ ما يحدّ من قدرات الإنسان العقلية أو النفسية أو الجسدية ، ويجعله غير قادر على أن يمارس حياته الطبيعية المتوقعة منه فى حدود عمره وجنسه وظروف البيئة [13] ، بينما عرفته منظمة الصحة العالمية WHO هى: حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعى فى الحياة، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية وذلك نتيجة الإصابة Impairment أو العجز Disability فى أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية [14] ، بينما يرى كلّ من كمال، وحلاوة [15] أنّ الشخص المعاق حركياً يعنى به ذلك الفرد الذى تعوق حركته ونشاطه الحيوى فقدان أو خلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه، بطريقة تحدّ من وظيفتها العادية بلّ يمتدّ ويشمل الحركات الإرادية واللاإرادية وتنشأ الحركة من انكماش إحدى العضلات وانبساط العضلة الأخرى المقابلة لها، أىْ من الإختلاف القائم بين قوى الجذب والدفع، ويميّز بدء تكوين المهارات الحركية ببذل الطاقة التى تزيد بكثير على الجهد اللازم لكسب المهارة. ويتفق الباحثان مع أبو النصر [16] بأنّ المعاق حركياً هو كلّ شخص أصبح غير قادر على الاعتماد على نفسه فى مزاولة عمله أو القيام بعمل آخر والاستقرار فيه، أو نقصت قدرتُه على ذلك نتيجة لعاهة أو ضعف عضلاته أو مفاصله أو عظامه منذُ الولادة أو بعدها، أىْ لا يستطيع المعاقُ حركياً استخدام يديه أو رجليه أو كليهما ، فينتج عنها صعوبة القيام بالنشاط الحركى بصورة سليمة .

أسباب الإعاقة الحركية:

هناك عِدّة أسباب للإعاقة الحركية وذلك حسب المرحلة التى يمرّ بها الفرد منها:

أ. مرحلة ما قبل الحمل: إنّ العوامل الوراثية تحدد قدراً كبيراً من طبيعة العمليات النمائية للجنين وللطفل الرضيع حديث الولادة ومن المعروف أنّ المكونات الجينية للجنين مركبة من نواة الخلايا (الحيوان المنوى والبويضة) فى تركيب يطلق عليه الكروموسومات، ينتج عنها إعاقات متنوعة منها بينها الإعاقة الحركية [17].

ب. مرحلة ما بعد الحمل: بعد حدوث الحمل يكون الاهتمام في هذه المرحلة مركزاً حول ناحيتين مهمتين، أولاها هى توفير الحالة الصحية السليمة للجنين، أمّا الثانية هى وقاية الجنين من التعرض لأىّ تأثيرات مباشرة من شأنها الإضرار بصحته، ومن الأمثلة على ذلك حالات أمراض الأم منها (المرض الكلوى المزمن ، السكرى ، حالة

تسمم الحمل نتيجة تورم القدمين عند الأم وارتفاع ضغط الدم وعامل rhesus Rh)) (العامل الريصى) [18].

(ج) عوامل تحدث أثناء الولادة وتسبب حالات من الإعاقة:

هناك العديد من العوامل والتى تكون سبباً مباشراً أو غير مباشر للإعاقة وهذه العوامل تحدث أثناء الولادة فى بعض الأحيان منها: الولادة غير الطبيعية فى بعض الأحيان، نتيجة حدوث الرضوض في الجمجمة الناتجة عن استخدام الطبيب بعض الأدوات والمعدات ، مّما يؤدى الى تلف الدماغ. كذلك إلتفاف الحبل السرى حول عنق الوليد ، مّما يؤدى إلى الاختناق ونقص الأوكسجين ويؤدى إلى تلف فى خلايا الدماغ فينتج التخلف العقلى، بالإضافة الي الولادة المبتسرة حيث لا تتحقق لهؤلاء الأطفال درجة كافية من نضج أجهزة المخ [19].

(د) عوامل ما بعد الولادة:

إنّ التأخر فى اكتشاف حالات الأطفال المصابين ببعض الإعاقات يفاقم الإعاقة ويصعِب علاجها علي الوجه الأمثل، كما تعتبر الحوادث من الأسباب التى تؤدى إلى إصابة كثير من الأطفال بالتلف المخى، علاوة على الإصابة فى الأطراف، وفى منطقة الرأس، وغير ذلك من الإصابات الجسمية المباشرة، كذلك قد يتعرض عدد من الأطفال لنوع من العجز الدائم نتيجة للعدوى أو بعض الأمراض العصبية [20] . ويرى الباحثان أنّ بعض حالات الاعاقة الحركية يمكن تلافيها أو التقليل من آثارها السالبة على حركة ونشاط الفرد ، إنْ تمتْ متابعتها منذ وقتٍ مبكرٍ فى المستشفيات الحديثة ووجود الأطباء المختصين فى الاصابات والعظام والعلاج الطبيعى .

المشكلات المترتبة على الإعاقة الحركية:

إنّ للإعاقة بصفة عامة والإعاقة الحركية بصفة خاصة آثاراً تظهر وتنطلق إلى مجالات أوسع من حياة الفرد ، فالفرد يجمع كلّ خبراته الداخلية والخارجية فى ضوء تصوره لذاته الجسمية أو الصورة الذهنية لديه عن جسمه وشكله وهيأته ووظيفته، ويخطط معظم النّاس لحياتهم بناءً على مفهومهم لذاتهم الجسمية وقدرتها والقدرات المرتبطة بها ، وأنّ أىْ إعاقة فى هذه القدرات تهدد الإنسان فى حاضره ومستقبله، وتؤدى إلى اضطراب قدراته الإنسانية وبالتالى تؤدى إلى إثارة مخاوف وقلق ، وإلى ظهور العديد من المشاكل التى يمكن تصنيفها فيما يلى:

1/ المشكلات النفسية، وتتمثل فى الآتى:

أ. الشعور بالنقص: هو اتجاه يحمل صاحبه على الاستجابة للخوف الشديد والقلق والاكتئاب وميله إلى التقليل من تقديره لذاته، خاصة فى المواقف الاجتماعية التى تنطوى على التنافس والنقد.

ب. الشعور الزائد بالعجز: يخلق نمطاً من المعاقين ذلك النمط الذى يتقبل قضاءه ويستكين للواقع ويحاول استخدام ضعفه فى استجداء عطف الآخرين، وكذلك نمط فقد احترامه لنفسه، حيثُ يجد فى عاهته حجةً لكى يتنصل عن دوره فى أسرته ومجتمعه ولا يجد بأساً فى العيش عالةً على الآخرين.

ج. عدم الشعور بالأمن والإطمئنان نحو الحالة النفسية: هو ألاّ يطمئن المعاق حركياً إلى الجرى والوثب ، وقد يحدث اضطراب فى الإدراك، لعدم قدرته على التقدير الواقعى، كما أنّه يشعر بعدم الاطمئنان للآخرين للتفاوت فى اتجاهاتهم واستجاباتهم نحوه ، وعدم وجود أدنى أتساق أو انسجام بينهما، أو عدم الاطمئنان للنفس، أىْ هو فى حالة تذبذب وتردد وحيرة.

د. الإسراف في الوسائل الدفاعية: حيث يميل إلى النكوص السلوكى فى مستوى اعتماده على الآخرين ، والتى تتأكد من خلال تقلص حركته والاحتياجات التى يعبر عنها، للحفاظ على نفسه وذلك باعتماده على الآخرين ، وكذلك الكبت حيث يضطر الى استخدام ميكانزيمات غير توافقية كالإسقاط، أيضاً العدوان الذى قد يوجهه إلى الآخرين أو إلى نفسه والسلوك التعويضى والانكار الذى يختفى خلف العناد ويميل للانطواء نتيجة لشعوره بالنقص.

2/ المشاكل الاجتماعية:

أصبح من المتفق عليه أنّ إعاقة أىّ فرد هى إعاقة فى نفس الوقت لأسرته مهما كانت درجة الإعاقة ونوعها منذ أنْ اعتُبِرتْ الأسرة بِناءً اجتماعياً يخضع لقاعدة التوازن ، والتوازن هو المستوى الأمثل للعلاقات الأسرية الإيجابية التى تتميز بالتساند والتكامل والاستمرار ، ومن صور المشكلات الاجتماعية ما يلى :

أ. مشاكل العمل: قد تؤدى الإعاقة إلى ترك المعاق لعمله أو تغيير دوره إلى ما يتناسب مع وضعه الجديد فضلاً عن المشكلات التى ستترتب على الإعاقة فى علاقاته برؤسائه وزملائه ومشكلات أمنه وسلامته.

ب. مشكلات الأصدقاء: تحتل جماعة الرفقاء والأصدقاء أهمية قصوى فى حياة المعاق وشعوره بعدم الندّية مع الآخرين قد تؤدى إلى الانعزال والإنطواء.

ج. المشكلات الترويحية: تؤثر الإعاقة على قدرة المعاق فى الاستمتاع بوقت فراغه سواء بالنشاط الترويحى الذاتى أو النشاط الترويحى الجماعى، وقد يرجع ذلك إلى ما قد يجده الفرد من صعوبة فى التعبير عما يريده ، لأنّ تحقيق ذلك يتطلب شخصاً آخر يمتلك مهارة خاصة أو جهازاً ميكانيكياً فعّالاً، وعدم شغل وقت الفراغ بطريقة مناسبة ربما تقرب الشخص من التخريب المتعمد للممتلكات العامة أو أىْ سلوك إجرامى آخر، أو يتجه إلى الانحراف عن التوازن فى الأنشطة من حيثُ سوء التوقيت .

3/ المشكلات الاقتصادية:

تتسبب الإعاقة فى كثيرٍ من المشاكل الاقتصادية التى قدّ تدفع المعاق إلى مقاومة العلاج أو تكون سبباً فى انعكاس المرض منها ما يأتى :

أ. تحمل الكثير من نفقات العلاج.

ب. انقطاع الدخل أو انخفاضه إذا كان المعاق هو العائل الوحيد للأسرة حيث إنّ الإعاقة تؤثر فى الأدوار التى يقوم بها.

ج. قد تكون الحالة الاقتصادية سبباً فى عدم تنفيذ خطة العلاج.

د. أيضاً قد تتبع المشكلة الاقتصادية مع عدم وجود دافع ورغبة لدى المعاق .

4/ المشكلات التعليمية:

يرى الباحثان أنّه من الطبيعى أنْ يثير عالم المعاقين مشكلة تعليمهم ، والسؤال كيف يتمّ تعليمهم ؟ ذلك لاختلاف الاعاقات وفوق ذلك العوامل النفسية التى تنجم جراء تعلمهم ، فكثيراً ما يبعد المعاق نفسه عن الآخرين، ليس فقط لأنّ مظهره الخارجى أو سلوكه غير ملائم، لكن لأنّه لا يستطيع مشاركة الآخرين خاصة فى الاتصال، حيث يشعر أنّه شخص غريب، وهذا الشعور يشجع الآخرين على رفضه، بالإضافة إلى عدم توفر ضمانات لسلامة المعاقين، والشعور بالرهبة والخوف الذى ينتاب التلاميذ الاصحاء عند رؤية زميلهم المعاق، وانعكاس ذلك على سلوك المعاق الذى يكون انسحابياً أو عدوانياً كعملية تعويضه.

5/ المشكلات الطبية: يتعرض المعاقون لأشكال مختلفة من المشكلات الطبية منها:

أ. عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أشكال الإعاقة.

ب.طول فترة العلاج الطبي لبعض الأمراض وارتفاع تكاليف العلاج.

ج.عدم انتشار مراكز كافية للعلاج المتميز للمعاقين وكذلك المراكز المتخصصة للعلاج الطبيعى.

6/ المشكلات المتعلقة بالتأهيل:

هى مشكلات يتعرض لها المعاق وقد تكون مرتبطة بالفرد ذاته أو مرتبطة بما هو خارج نطاق الفرد، فبالنسبة لما هو مرتبط بالفرد قد يرجع المشكلات إلى اتكالية المعاق وخوفه وقلقه من نظرة الآخرين له، أمّا العوامل التى تكون خارج نطاق الفرد فهى مشكلات متنوعة ومتغيرة طبقاً لطبيعة المجتمع وإمكانياته ودرجة تقدمه والمستوى العلمي والفنّى للقائمين بالعملية التأهيلية [21] . لهذا يرى الباحثان أنّ تأهيل ذوى الاعاقات المختلفة تقف أمامة عقبة كؤودة مرتبطة بنظرة المجتمع للمعاق خاصة فى العالم الثالث ، الذى يحتاج لتكلفة عالية وبيئات بمواصفات معينة للتأهيل مقارنة بالأسوياء .

الوقاية من الإعاقة:

لما كانت الإعاقة تستنزف مجهوداً مادياً باهظاً تتكبده الدولة والأسرة والمشاكل النفسية التى يمكن أن تسببها للمعاق وأسرته، فمن هنا تأتى أهمية الوقاية منها أو الحدّ من تأثيراتها، حيث يرى الصفدى[22]أهمية عدم تعرض الأم الحامل للإشعاعات والكيمياويات (مثل المبيدات الحشرية ومخلفات المصانع وتناول العقاقير الطبية دون استشارة الطبيب) ، كذلك الإقلال من زواج الأقارب بقدر الإمكان، مع توعية أفراد المجتمع بخطورته فى المجتمع، بالاضافة الى الوقاية من الحوادث والمحافظة على سلامة الأطفال، ويضيف عبيد [23] أهمية الاكتشاف المبكر من قبل الوالدين للإعاقة عند أبنائهم .

احتياجات ذوي الإعاقة الحركية: تتمثل احتياجات الأطفال ذوى الإعاقة الحركية فى الآتى:

1. أجهزة للعرض على المكتب بدلاً من السبورة والجلوس فى المقدمة.
2. استخدام وسائل تعليمية مُعِينة.
3. أجهزة مُعِينة تساعده فى المرحاض أو الطعام.

4. أجهزة مُعِينة تفيده فى التواصل الاجتماعى ومساعدته على الحركة والتنقل ، فهو يحتاج إلى الأجهزة المساعدة أو الأجزاء التعويضية.
5. تحتل الحاجات الاجتماعية أهميةً خاصة لدى المعاقين حركياً الإحتياج إلى فصل دراسى متسع لاسيما لمن يستعملون الكراسى منهم، كما يجب تزويد المبانى بالمصاعد الكهربائية بما يساعدهم على الحركة بسهولة [24].كما يرى الباحثان أهمية أنْ تكون هناك وسائل نقل (بصات ، حافلات) مناسبة للمعاقين، مع مراعاة مواصفات البنيان (الفصول) من الناحية الهندسية وسلامة تنقلهم ودخولهم فيها وتحركهم خلالها ، ولعلّ الأهمّ من كلّ ذلك وجود المجتمع المتحضر الموجود فى المدرسة والأسرة الواعية التى تراعى خصائص ومطالب المعاقين حركياً.

ثالثاً : متغير الإعاقة السمعية :

مفهوم الاعاقة السمعية : اختلفت التعريفات تبعاً لتعدد المهتمين لهذه الظاهرة وللأسباب الكثيرة المؤدية الى هذه الاعاقة، فالتعريف الطبى يؤكدّ على ما فقده الفرد من سمع باختبارات السمع ، حيثُ يعرف الاصم على أنّه من يفقد سمعاً قدره (95) ديسيبل (وحدة صوتية) أو أكثر والطفل الاصم هو الذى لا يستطيع السماع حتى لو استخدم مكبرات صوت أو معينات صوتية . أمّا الطفل ضعيف السمع فهو ما يقلّ عن (95) ديسيبل ويمكنه الاستفادة من مكبرات الصوت أو المعينات الصوتية . أمّا التعريف التربوي للاصم فهو الطفل الذى لا يستطيع أن يكتسب اللغة سواءً استخدم المعينات الصوتية أو بدونها لأنّ حاسته السمعية لا تؤدى وظيفتها [25] ، إلّا أنّ الداهرى [26] قد عرّف الأصم أنّه ذلك الفرد الذى يعانى من عجز سمعى يصلُ الى درجة تساوى 76 ديسبيل فأكثر من الفقدان السمعى، تحول دون إعتماده على حاسة السمع فى فهم الكلام سواءً باستخدام السماعات أو بدونها، ولذلك يؤكدّ الباحثان أنّ الأصم يحتاج الى خدمات تربوية متخصصه كتعلم طرق الاتصال اليدوية ولغة الأشارة ، بينما الفرد ضعيف السمع يمكن تعويض فقدانه من السمع باستخدام المعينات السمعية وهى سماعات الأذن أو زراعة القوقعة.

3/ خصائص المعاقين سمعياً :

لا يختلف العلماء فى تأثير فقدان السمع لدى الفرد الأصم الأبكم ، وعلى مظاهره الأخرى مثل الخصائص اللغوية والأكاديمية والإجتماعية وغيرها [27] ، وهذا ما أكدّه جوريجورى (Greg-ory) المذكور فى مصطفى [28] أنّ الطفل ذو الإعاقة السمعية يميل للعزلة والهروب من تحمل المسؤولية .أمّا فيما يخصّ الجانب اللغوى فقد توصلت بعض الدراسات الى تأثير النمو اللغوى عند الأصم ممّا يؤدى الى انخفاض ملحوظ فى الثروة اللغوية لدية ، وهذا الانخفاض مرتبط بدرجة الفقدان السمعى كما أنّه هنالك انخفاض فى الأداء لديهم على اختبارات الذكاء اللفظية، إلاّ أنّ هذا لا يعنى بالضرورة انخفاض قدراتهم العقلية فكثيراً منهم من وصل الى درجات علمية ومهنية عالية وفيما يخصّ الخصائص التربوية .

فقد أشارت دراسة (موج وحيدر)المذكورة فى نمر ودرباسى [29] الى أنّ تقديم برنامج مناسب لمدة ثلاث سنوات فى المرحلة الابتدائية للصمّ أدى الى تحسن فى مستواهم التحصيلى بشكلّ قريب من أقربائهم السامعين . وممّا يجدر ذكره أيضاً أنّ الاشخاص المعاقين سمعياً يميلون للتفاعل مع أشخاص يعانون ممّا يعانون منه ، وهم يفعلون ذلك أكثر من أيّة فئةٍ أخرى من فئات الإعاقات المختلفة ، وربما السبب حاجتهم للتفاعل اجتماعياً والشعور بالقبول من الاشخاص الآخرين[30] .

أسباب الإعاقة السمعية :

تنقسم أسباب الإعاقة السمعية إلى أسباب خارجية وأخرى داخلية ، حيثُ تنشأ الأسباب الخارجية بسبب عوامل خارج الجسم مثل : الأمراض منها التسمم أو الجروح والتى تضعِف قدرة النظام السمعى على إستقبال وتحويل الأصوات ، أمّا فيما يخص الأسباب الداخلية فالأساس فيها العوامل الوراثية والتى تنتقل من الوالدين من خلال الجينات ، حيث هنالك دليل قويّ أنّ الإعاقة السمعية الخُلقية تتعلق ببعض الأسرّ ، وعلى الرغم من أنّ نسبة 90% من الأطفال الصُمّ يولدون لآباء عاديّ السمع، كذلك فإنّ الأمراض التى تصيب الأم أثناء الحمل خصوصاً خلال الشهور الثلاثة الأولى مثل الحصبة الألمانية التى تعتبر سبباً رئيسياً فى الصمم ، بالإضافة إلى الولادة المتعسرة ومشكلات الحَمل ، هذا من العوامل التى تعتبر أسباباً رئيسية للإصابة بالصمم والإعاقات الأخرى ، والدليل أنّ الولادة المبكرة ونقص الوزن علاماتٌ شائعةٌ لدى الأطفال الصُمّ عنها مقارنة بالعاديين . كذلك إنّ إلتهاب السحايا يسبب فقدان للسمع بالإضافة إلى أسباب أخرى ، كإلتهاب الأُذن الوسطى إذا لم تعالج تكون النتيجة تلف طبلة الأذن وينشأ عنها صمم توصيلى بالإضافة إلى عوامل أخرى كالضوضاء التلوث الأصوات العالية [31] لهذا يرى الباحثان أهمية الكشف المبكر للأطفال لتفادى مخاطر إلتهابات الأذن المختلفة والوقاية من ضعف السمع أو فقده بسبب الإهمال فى معالجة مشاكل الأذن مع تفادى الضرب على الخدّين والأذنين بصورة أخص، والرأس بصورة عامة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة : الحبو، رقية احمد (2008) [32] وهى بعنوان : القدرات العقلية والتوافق الاجتماعى ومفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم.هدفت هذه الدراسة الى معرفة القرارات العقليه ومفهوم الذات والتوافق الاجتماعى لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بولايه الخرطوم . تكونت عينة الدراسة من(120) من تلاميذ الحلقة الثانية مرحلة الاساس بمعاهد الامل والسليمانية، منهم(76) تلميذاً و(44) تلميذة تمّ اختيارهم بطريقه العينة القصدية.ومن أهمّ النتائج: الذكاء والتوافق الاجتماعى ومفهوم الذات وسط التلاميذ لدى المعاقين سمعياً، توجد فروق دالة إحصائياً فى الذكاء بين مجموعتى الذكور والاناث ، وهى لصالح الاناث ، وبين مجموعتى الاعاقة الكلية والاعاقة الجزئية ، وهى لصالح الاعاقة الجزئية .
2. دراسة: آدم ، عبد الناصر عبد الرحيم محمد (2013) [33] وهى بعنوان : العلاقة بين الذكاء غير اللفظى والقدرة على التفكير الابتكارى والدافع للإنجاز لدى التلاميذ

المعاقين سمعياً والسامعين بمدينة الابيض.حيث هدفت للكشف عن الفروق فى الذكاء غير اللفظى والقدرة على التفكير الابتكارى والدافع للانجاز بين التلاميذ المعاقين سمعياً والسامعين بمدينة الأبيض .اتبعت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى ، تكونت عينة الدراسة من (130) مائة وثلاثون مفحوصاً منهم(50) معاقاً سمعياً ، (21 ذكوراً و29 إناثاً) ، و(80) من السامعين(40 ذكوراً،40 إناثاً) تمّ إختيارهم عن طريق العينة العشوائية من مجتمع الدراسة .أهمّ النتائج هى : وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائيه بين الذكاء والتفكير الابتكارى « عند مستوى (P<05.0) بين التلاميذ المعاقين سمعياً والسامعين بمدينة الابيض. وعدم وجود علاقة إرتباطية بين كلّ من (الذكاء والدافع للانجاز) و(التفكير الابتكارى والدافع للانجاز) بين التلاميذ المعاقين سمعياً والسامعين بمدينة الابيض. توجد فروق نوعية ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعاقين سمعياً والسامعين بمدينة الأبيض فى (الذكاء اللفظى وفى التفكير الإبتكارى) وهى لصالح التلاميذ السامعين ، بينما لا توجد فروق بين المجموعتين فى (الدافع للإنجاز) .كشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى (الذكاء) وفى التفكير الابتكارى وفى الدافع للانجاز تُعزى للجنس أو (الصف) أو التفاعل بين الصف والجنس داخل المجموعة الواحدة للتلاميذ (معاقين) سمعياً ، سامعين).

هدفت دراسة أريكسون الى الكشف عن العلاقة بين الضغوط الوالدية والسلوك التوافقى وبعض السلوكيات اللاتوافقية (القلق والاكتئاب) للأبناء المعاقين سمعياً ، ولتحقيق هذا تمّ تطبيق المقاييس النفسية التالية : مقياس الضغوط الوالدية ، مقياس القلق، مقياس الاكتئاب، ومقياس السلوك التوافقى على عينه مكونة من ثلاثة وثلاثين طفلاً معاقاً سمعياً ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط الوالدية ودرجات السلوك التوافقى .

اجراءات ومنهج البحث الميداني :

منهجية البحث : إعتمد البحث على المنهج الوصفى الذى لا يختصر على وصف الظاهرة فقط ، وإنّما يشتمل على تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل الى وصف الظاهرة أو المشكلة ونتائجها.

عينة البحث : قام الباحثان عن طريق ما يعرف بالطريقة الطبقية العشوائية بإختيار العينة ، والتى قدرها (93) من الطلاب المعاقين حركياً وسمعياً ، تتراوح أعمارهم ما بين 16-21سنة ، بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الأبيض ، والجدول التالى يوضح وصف تلك العينة.

وصف العينة : يمكن وصف عينة البحث من خلال الجدول التالى :

جدول رقم (1) يوضح وصف عينة البحث (ن= 93)

1- النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	28	30.1
أنثى	65	69.9
2- الصف	التكرار	النسبة المئوية
الاول	15	16.1
الثانى	32	34.4
الثالث	46	49.5
3-العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 16-18 سنة	52	55.9
من 19-21 سنة	41	44.1
4- نوع الاعاقة	التكرار	النسبة المئوية
حركية	34	36.5
سمعية	59	63.5

أدوات البحث :

ثانياً : مقياس التوافق الدراسى:

وصف المقياس : أعدّ المقياس محمود الزيادى للطلاب الجامعيين سنة 1964م لنيل درجة الدكتوراه ، حيث يتكون المقياس فى صورته الاصلية من 126 عبارةً ، موزعةً على ستة أبعاد وهى :علاقة الطالب بالزملاء ، علاقة الطالب بالأساتذة ، أوجه النشاط الطالبى ، الاتجاه نحو المواد الدراسية ، تنظيم الطالب لوقته ، طريقة الإستذكار ، ويشتمل على ثلاثة خيارات وهى (نعم ، لا ، لا أدرى) فعلى التلميذ أن يضع علامة (/) أمام الخيار المناسب ، وقد قام بتطبيق هذا المقياس على مئة طالباً وطالبةً ، بلغ معامل ثباته 0,88 وبلغ صدقه 0,70 ، وقد استخدم فى العديد من الأبحاث والدراسات السودانية .

الصدق الظاهرى للمقياس: قدّ تمّ عرض المقياس فى صورته الأصلية على عدد من المحكمين بالجامعات السودانية من حملة درجة الدكتوراه فى علم النفس وبعض فروعه. وقد وضّى بعض المحكمين بتعديل وحذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعضها الآخر، وقدّ قام الباحثان بكلّ ذلك .

صدق الاتساق الداخلي(Internal Consistency Validity

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد بمقياس التوافق الدراسى عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالى، قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كلّ فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي، والجدول التالى يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم(2) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع درجة البُعد الذى تنتمى إليه بمقياس التوافق الدراسى عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالى:

علاقة الطالب بالزملاء		علاقة الطالب بالأساتذة		النشاط الطالبى		تنظيم الطالب لوقته	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	**0,343	1	**0,416	1	**0,502	1	**0,633
2	**0,415	2	** 0,396	2	*0,243	2	**0,500
3	** 0,584	3	** 0,536	3	**0,483	3	*0,234
4	**0,408	4	** 0,572	4	** 0,649	4	** 0,353
5	**0,431	5	** 0,273	5	**0,469	5	** 0,506
6	0,141	6	** 0,449	6	** 0,518	6	**0,539
7	** 0,503	7	**0,482	7	**0,472	7	** 0,502
8	**0,516	8	**0,465	8	**0,417	8	** 0,316
9	*0,237	9	**0,442	9	** 0,546	9	** 0,446
10	**0,526	10	** 0,374	10	0,063	10	0,176
الاتجاه نحو المواد الدراسية				طريقة الاستذكار			
1	0,193 .	6	* 0,249 .	1	** 0,406	6	**0,374
2	** 0,598	7	**.0,579	2	** 0,500	7	** 0,576
3	** 0,551	8	0,090 .	3	**0,268	8	** 0,591
4	**0,518 .	9	**0,452 .	4	** 0,657	9	*0,261
5	**0,617 .	10	**0,277 .	5	** 0,502	10	*0,223

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات بُعد علاقة الطالب بالزملاء والبُعد الذى تنتمى إليه بين مدى (0,237- 0,584) ما عدا الفقرة السادسة التى معامل ارتباطها 0,141 فهى ضعيفة ، لذا تمّ حذفها من المجال . أمّا فى البُعد الثانى (علاقة الطالب بالاساتذة) جاءت معاملات الارتباط بين كلّ فقرة من فقراته والبُعد الذى تنتمى إليه بين مدى (0,273- 0,572) ولهذا تبقى جميعها، وفى معاملات الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات البُعد الثالث (النشاط الطالبى) والبُعد الذى تنتمى إليه تقع بين مدى (0,243 - 0,649) ما عدا الفقرة العاشرة التى معامل ارتباطها 0,063 فهى ضعيفة وتمّ حذفها من المجال ، بينما فى البُعد الرابع (التنظيم الطالب لوقته) جاءت معاملات بين كلّ فقرة من فقراته والبُعد الذى تنتمى إليه هى بين مدى

(0,277 -0,617) ما عدا الفقرتين الأولى التى معامل أرتباطعها 0,193 فهى ضعيفة وقدّ تمّ حذفها ، والفقرة الثامنة معامل ارتباطها 0,090 فهى ضعيفة ومن ثم تمّ حذفهما من البُعد ، أيضاً يتضح فى فقرات البُعد الخامس (تنظيم الطالب لوقته) جاءت معاملات الارتباط بين كلّ فقرة من فقراته و البُعد الذى تنتمى إليه بين مدى (0,234- 0,633) ما عدا الفقرة العاشرة التى معامل ارتباطها 0,141 وتمّ حذفها من البُعد ، وبذلك تعتبر فقرات مجال الأول صادقة لما وضعت لقياسة.أمّا فى فقرات البُعد السادس (طريقة الاستذكار) جاءت معاملات الارتباط بين كلّ فقرة من فقراته البُعد الذى تنتمى إليه بين مدى (0,223 - 0,657) وبذلك تعتبر فقرات البُعد السادس صادقة لما وضعت لقياسه. مّما يعني أنّ جميع الفقرات، وعددها(55) فقرةً تمثل الصورة النهائية لهذا المقياس، وهى صورة تتمتع فقراتُها بصدق اتساق داخلى جيّد عند تطبيقها بمجتمع البحث الحالى.

ثبات عبارات مقياس التوافق الدراسى:

لمعرفة الثبات لدرجات الابعاد الفرعية بمقياس التوافق الدراسى في صورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالي، تمّ تطبيق معادلة ألفا كرونباخ ، فتبين هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم(3) يوضح نتائج معاملات الثبات لدرجات الأبعاد الفرعية بمقياس التوافق الدراسى فى صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالية :

المجال	عددالفقرات	معامل ألفاكرونباخ
علاقة الطالب بالزملاء	9	0,559
علاقة الطالب بالأساتذة	10	0,653
أوجه النشاط الطالبى	9	0,619
الإتجاه نحومواد الدراسة	8	0,567
تنظيم الطالب لوقته	9	0,534
طريقة الاستذكار	10	0,574
مجموع	55	0,771

يتضح من الجدول السابق أنّ معامل الثبات الكلى بلغ (0,771) هذا يدلّ على أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

عرض نتيجه الفرض الاول :

للتحقق من صِحة الفرض الأول والذى نصه «مستوى التوافق الدراسى لدى عينة البحث الحالى منخفض « تمّ استخدام الوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبارT.test)) ، والجدول الآتى يبين ذلك الإجراء :

جـدول رقـم (4) يوضـح المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة واختبـار (ت) T. test ((لمسـتوى التوافـق الـدراسى فى درجتـه الكليـة ودرجـة أبعـاده :

ابعاد المقياس	عدد فقرات	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) المحسوبة	الترتيب	مستوى التوافق
علاقة الطالب بالزملاء	9	2,88	0,367	77,98	1	مرتفع
علاقة الطالب بالأساتذة	10	2,28	0,4379	50,36	5	متوسط
أوجه النشاط الطالبى	9	2,37	0,4381	52,35	4	متوسط
الاتجاه نحو مواد الدراسة	8	2,78	0,4588	65,72	2	مرتفع
تنظيم الطالب لوقته	9	2,55	0,4343	56,54	3	مرتفع
طريقة الاستذكار	10	2,07	0,4578	43,55	6	منخفض
الدرجة الكُلّية للمقياس	55	2,50	0,2625	92,28	=	مرتفع

يتضـح مـن الجـدول أعـلاه أنّ مسـتوى التوافـق الـدراسى فى الدرجـة الكلّيـة وأبعـاده (علاقـة الطالـب بالزمـلاء، الاتجـاه نحـو مـواد الدرسـة ، تنظيـم الطالـب لوقتـه) لـدى عينـة البحـث الحـالى مرتفعـة ، بينـما فى بُعديـه (علاقـة الطالـب بالأسـاتذة ، أوجـه النشـاط الطالبـى) متوسـطة ، أمّـا فى بُعـده طريقـة الاسـتذكار قـد جـاء منخفضـاً .

مناقشة نتيجه الفرض الاول:

يتضـح مـن نتيجـة الفـرض أنّ التوافـق الـدراسى فى درجتـه الكلّيـة لـدى الطـلاب المعاقـين حركيـاً والمعاقـين سـمعياً بهـذه الدراسـة مسـتواه مرتفـع ، ,أيضـاً أبعـاده (علاقـة الطالـب بالزمـلاء ، والاتجـاه نحـو المـواد الدراسـية ، تنظيـم الطالـب لوقتـه) ، ويمكـن للباحثـين بتفسـير هـذه النتيجـة نتيجـة لوعـىّ المجتمـع بـكلّ أفـراده لاسـيما المتعلمـين بأهميـة المعاقـين بصـورة عامـة ، بمـا فى ذلـك المعاقـين سـمعياً وحركيـاً ، بالإضافـة لـدور أجهـزة الاعـلام المختلفـة كالإذاعـة والقنـوات الفضائيـة والجرائـد والمجـلات التـى أولتهـم الاهتـمام، بـلْ وأكـدتْ دورهـم ومشـاركتهم فى أنشـطة المجتمـع المختلفـة ، وفـوق ذلـك قـد تـمّ دمجهـم بالمـدارس مـع الأسـوياء ، لعـلّ كلّ ذلـك إنعكـس إيجابـاً عـلى توافقهـم الـدراسى وأدّى الى رفـع مسـتواهم ، بينـما تبـين أنّ مسـتوى التوافـق الـدراسى فى متغيريـه علاقـة الطالـب بالاسـاتذة وأوجـه النشـاط الإجتماعـى، مسـتواهما وسـط ، ذلـك لضعـف قدراتهـم الجسـمية والسـمعية التـى قـد تضعـف التواصـل بينهـم ومعلميهـم وعـدم قدرتهـم عـلى المشـاركة الفاعلـة فى الأنشـطة المختلفـة سـواءً كانـت صفيـة أو لاصفيـة ، والـذى بـدوره قـدّ يـؤدى الى أنْ يكـون المسـتوى وسـط فى بعـدى التوافـق الـدراسى (علاقـة الطالـب بالاسـاتذة وأوجـه النشـاط الطالبـى) .أمّـا انخفـاض بُعـد طريقـة الاسـتذكار كبُعـد للتوافـق الـدراسى لـدى عينـة البحـث ، ربمـا يعـزى ذلـك أنّ الطـلاب بصـورة عامـة قـد يسـتخدمون عـلى أسـاليب ليسـت علميـة فى عمليـة الاسـتذكار وهـى طريـق الملاحظـة والتقليـد ، ذلـك لجهـل وزارة التربيـة والتعليـم أهميـة إكسـابهم مهـارات الاسـتذكار وتنظيـم الوقـت ، باعتبارهـما ليسـتا جـزءً مـن واجبـات المؤسسـات التعليميـة فى المرحلـة الثانويـة .

عرض نتيجة الفرض الثانى :

للتحقق من صِحة الفرض الثانى والذى نصه « توجد فروق دالة احصائياً فى التوافق الدراسى لدى عينة البحث تبعاً للنوع (ذكر، انثى) » تمّ استخدام الوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار (ت(T. test)) والجدول الآتى يبين ذلك الأجراء :

جدول رقم (5) يوضح اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين لمعرفة الفروق فى التوافق الدراسى لدى عينة البحث تبعاً للنوع (ذكر ، انثى) :

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اختبار(ت)	مستوى الدلالة
علاقة الطالب بالزملاء	ذكر	28	25.00	3.421	-1.914-	غير دالة
	انثى	65	26.37	3.049		
علاقة الطالب بالأساتذة	ذكر	28	23.96	3.746	1.725	غير دالة
	انثى	65	22.40	4.571		
أوجه النشاط الطالبى	ذكر	28	21.61	3.457	.341.	غير دالة
	انثى	65	21.32	4.157		
الاتجاه نحومواد الدرسة	ذكر	28	26.29	2.158	2.226	دالة احصائية
	انثى	65	24.48	4.051		
تنظيم الطالب لوقته	ذكر	28	24.00	2.596	2.125	دالة احصائية
	انثى	65	22.46	4.290		
طريقة الإستذكار	ذكر	28	21.46	3.626	1.227	غير دالة
	انثى	65	20.34	4.919		
الدرجة الكلية	ذكر	28	141.78	9.279	1.936	دالة احصائية
	انثى	65	136.66	15.982		

يلاحظ من الجدول أعلاه أنّ أبعاد التوافق الدراسى (الإتجاه نحو مواد الدراسة، تنظيم الطالب لوقته ، والدرجة الكلية) تشير الى وجود فروق معنوية للتوافق بين الذكور والاناث ، وهو لصالح الذكور ، بينما عدم وجود فروق فى التوافق الدراسى فى بقية الأبعاد (علاقة الطالب بالزملاء ، علاقة الطالب بالأساتذة ، طريقة الإستذكار) بين الذكور والإناث .

مناقشة نتيجة الفرض الثانى:

إتضح من خلال نتيجة الفرض الثانى أنّ التوافق الدراسى فى درجته الكلية وبعديه الاتجاه نحو المواد الدراسية وتنظيم الطالب لوقته توجد فيها فروق بين التلاميذ الذكور والاناث ، وهى لصالح الذكور ، بينما لا توجد فروق فى التوافق الدراسى بين عينة البحث تبعاً للنوع فى أبعاد

التوافق الدراسى (علاقة التلميذ بالزملاء ، علاقة التلميذ بالاساتذه ، أوجه النشاط الطالبى ، طريقة الاستذكار) ، يمكن للباحثين بتفسير ذلك بأنّ الذكور من ذوى الاعاقة الحركية والسمعية أكثر توافقاً دراسياً من البنات من ذوات الاعاقة الحركية والسمعية ، ربما يمكن أنْ يُعزى لأنّ البنات يتأثرنّ أكثر بنظرة المجتمع وما ستؤول إليه حياتهمنّ فى المستقبل من فرص الزواج مما يُضعِف كلّ ذلك من توافقهنّ الدراسى بالاضافة الى أنّ الأسر السودانية غالباً ما تحاول إبعاد المعاقين بصورة عامة بما فى ذلك ذوى الاعاقة الحركية والسمعية لاسيما البنات من التواصل والتفاعل الاجتماعى مع أفراد المجتمع الآخرين ممّا يصعب عليهمنّ التفاعل مع السويين ، مقارنة بالذكور حيث يعطوا حرية وحركة ونشاط أكبر ، بينما يعزى الباحثان عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث فى أبعاد التوافق الدراسى (علاقة التلميذ بالزملاء ، علاقة التلميذ بالأساتذة ، أوجه النشاط الطالبى ، طريقة الاستنكار) ، إذْ أصبح المجتمعُ السودانى يهتمّ بذوى الاحتياجات الخاصة ويتفاعل معهم بغض النظر عن جنسهم ذكوراً أو أناثاً ، كذلك نتيجة لغلبة وجود المعلمات بالمدارس الأساسية ربما يؤدى الى تساوى التفاعل بين المعلمات والتلاميذ والتلميذات ، ممّا يؤدى ذلك لعدم وجود فروق فى التوافق الدراسى المحيط بالعلاقة بين التلاميذ والاساتذة ، كما أنّ سبب عدم وجود الفروق فى طريقة الاستذكار يمكن أن يُعزى ليس هنالك منهجاً علمياً أو مقرراً دراسياً خاصاً بكيفية استخدام الطريقة العلمية فى الاستذكار يستخدمها التلاميذ خلال هذه المرحلة الدراسية ممّا يجعلهم يكتسبون طريقة المذاكرة عن طريق الملاحظة والتقليد.

عرض وتفسير نتيجة الفرض الثالث :

للتحقق من صِحة الفرض الثانى والذى نصه « توجد فروق دالة إحصائياً فى التوافق الدرا سى لدى عينة البحث تبعاً للاعاقة (الحركية والسمعية) « قام الباحثان باستخدام الوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار(ت(T. test) (والجدول الآتى يبين ذلك الإجراء :

جدول رقم (6) يوضح اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين لمعرفة الفروق فى التوافق الدراسى لدى عينة البحث تبعاً للاعاقة (الحركية والسمعية) :

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
علاقة الطالب بالزملاء	الحركية	34	25.00	3.210	-2.209-	دالة احصائية
	السمعية	59	26,51	3,104		
علاقة الطالب بالأساتذة	الحركية	34	23,88	3,435	1,862	غير دالة
	السمعية	59	22,28	4,770		
أوجه النشاط الطالبى	الحركية	34	21,62	3,257	.416	غير دالة
	السمعية	59	21,29	4,311		
الاتجاه نحو مواد الدراسية	الحركية	34	26,35	2,116	3,226	دالة احصائية
	السمعية	59	24,25	4,146		

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
تنظيم الطالب لوقته	الحركية	34	23,76	2,674	1,799	غير دالة
	السمعية	59	22,44	4,418		
طريقة الاستذكار	الحركية	34	20,74	3,957	0,098	غير دالة
	السمعية	59	20,64	4,933		
الدرجة الكلية	الحركية	34	140,88	9.635	1,559	غير دالة
	السمعية	59	136,66	16,473		

نلاحظ من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعاقين حركياً وسمعياً فى الدرجة الكلية للتوافق الدراسى وجميع أبعاده عدا بُعد علاقة الطالب بالزملاء وهو لصالح المعاقين حركياً بينما بعد الاتجاه نحو مواد الدراسة فهو لصالح المعاقين سمعياً .

مناقشه نتيجة الفرض الثالث :

أظهرت نتيجة الفروض الثالث عدم وجود فروق دالة احصائياً فى الدرجه الكلية للتوافق الدراسى وأبعاده علاقة الطالب بالزملاء وتنظيم الطالب لوقته أوجه النشاط طريقة الاستذكار بين عينة الدراسة ذوى الإعاقة الحركية والاعاقة السمعية ، ويُعزى الباحثان هذه النتيجه أنّ الإعاقة بصورة عامة سواءً كانت سمعية أو حركية تؤثر على توافق الفرد بصورة عامة ، وقد تؤثر أكثر خلال وجود الشخص فى المؤسسات التعليمية من خلال تفاعلاته المختلفة وزملائه الأسوياء، حيث نظرتهم واتجاهاتهم تؤثر سلباً على قدرة المعاق حركياً أو سمعياً فى التوافق ، فقد يجد المعاق حركياً أو سمعياً كثيراً من الاحباطات والمضايقات فى حديثهم مع الاسوياء من زملائه بالاضافة الى عدم قدرة المعاقين أنفسهم سمعياً وحركياً للمشاركة الفاعلة ، ممّا ينعكس كلّ ذلك على توافقهم الدراسى .أمّا النتيجة التى أبانت وجود فروق دالة احصائياً فى التوافق الدراسى بين المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً فى بعدى التوافق الدراسى علاقه التلميذ بزملائه والاتجاه نحو الدراسة لصالح ذوى الاعاقة السمعية ، يمكن أن يفسِّر الباحثان بأنّ ذوى الاعاقة السمعية مع سلامة بنيانهم الجسمى قد يمكنهم من التفاعل بصورة أكثر من خلال ممارسة الانشطة الرياضية وغيرها مقارنة بذوى الاعاقة الحركية ممّا يضعف تفاعلهم مع الزملاء الأمر الذى يؤدى الى الفروق بينهما .

عرض وتفسير نتيجة الفرض الرابع :

للتحقق من صِحة الفرض الثانى والذى نصه « توجد فروق دالة احصائياً فى التوافق الدرا سى لدى عينة البحث تبعاً للعمر (من (16-18) سنة ، من(19-21) سنة) « تمّ استخدام الوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار(ت(T. test) (والجدول الآتى يبين ذلك الإجراء :

جدول رقم (7) يوضح اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين لمعرفة الفروق فى التوافق الدراسى لدى عينة البحث تبعاً للعمر (من (16-18) سنة ، من(19-21) سنة):

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة(ت)	مستوي الدلالة
علاقة الطالب بالزملاء	من 16-18	52	26.54	3.153	1.999	دالة احصائية
	من 19-21	41	25.22	3.166		
علاقة الطالب بالأساتذة	من 16-18	52	21.7500	4.68152	2.985-	دالة احصائية
	من 19-21	41	24.2927	3.53018		
أوجه النشاط الطالبى	من 16-18	52	21.04	4.049	1.027-	غير دالة
	من 19-21	41	21.88	3.803		
الاتجاه نحومواد الدراسة	من 16-18	52	24.63	4.163	1.195-	غير دالة
	من 19-21	41	25.51	2.908		
تنظيم الطالب لوقته	من 16-18	52	22.3654	4.33422	1.480-	غير دالة
	من 19-21	41	23.6341	3.20746		
طريقة الاستذكار	من 16-18	52	20.06	4.832	90.259	غير دالة
	من 19-21	41	21.46	4.160		
الدرجة الكلية	من 16-18	52	135.76	16.79941	85.614	غير دالة
	من 19-21	41	141.292	10.11742		

نلاحظ من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة احصائياً فى الدرجة الكلّية للتوافق الدراسى وأبعاده (أوجه النشاط الطالبى و الاتجاه نحو مواد الدرسة وتنظيم الطالب لوقته وطريقة الاستذكار) بين عينة الدراسة تبعاً للعمر (19-21 سنّة) ، (19-21سنة) ، بينما وجود فروق دالة إحصائياً فى بعدى التوافق الدراسى (علاقة الطالب بالزملاء وعلاقة الطالب بالأساتذة) بين عينة الدراسة تبعاً للعمر (19-21 سنّة) ، (19-21سنة) ، وهي لصالح عمر(19-21) سنّة .

مناقشة نتيجه الفرض الرابع :

جاءت نتيجه الفرض مشيرة لعدم وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لعمر المعاقين سمعياً وحركياً فى الدرجة الكلية للتوافق الدراسى وجميع ابعاده عدا بعد علاقة الطالب بالأساتذة فهى لصالح ذوى الأعمار (16 سنه – 12 سنة) ، ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة بأنّ المعاق سمعياً أو حركياً يتأثر بهذه الإعاقات فى توافقه الدراسى ، كما أنّ الاعمار (19سنة – 21سنة) ، فهى مرحلة المراهقه الأخيرة والتى من خلالها يتأثر المراهق بسمات شخصيته لاسيما البناء الجسمى والعقلى، حيث الإعاقة الجسمية الحركية تضعف تفاعله بزملائه ، والإعاقة السمعية تؤدى الى ضعف تحصيله الدراسى ، ومن ثمّ قد تؤدى الى ضعف توافقه الدراسى وعلاقته بزملائه ، لهذا نجد أنّ أعمار المعاقين سمعياً أقرب لمرحلة الشباب ، ومن الطبيعى أن يفكروا فى حياتهم والمستقبل

مع استصحابهم لهذه الإعاقات ، فيدركوا صعوبة توافقهم المستقبلى مع الحياة وصعوباتها مقارنة بالمعاقين سمعياً وحركياً الذين تتراوح أعمارهم (16-18) سنّة ، فقد لا يدركوا أو لا ينتبهوا لمآلات مستقبلهم بهذه الكيفية ، الأمر الذى يؤدى الى أن يكونوا أكثر توافقاً دراسياً فى علاقاتهم بزملائهم.

الخاتمة :

يُعدّ التوافق الدراسى للمتعلمين فى أىّ مرحلة دراسية (إبتدائية، متوسطة، ثانوية وجامعية) من الأهمية لمواصلتهم الدراسة والنجاح فيها سواءً كانوا متعلمين عاديين أو ذوى إعاقات مختلفة. كما إنّ التوافق الدراسى الإيجابى للمتعلمين من ذوى الإعاقة الحركية والسمعية ليس دلالة على قدرتهم على خلق علاقات تواصل حميمة بينهم ومعلميهم وزملائهم فحسب ، بلْ والمشاركة الفاعلة فى الأنشطة الصفية واللاصفية المختلفة ، وفوق ذلك قدرتهم على تنظيم الوقت والاستذكار مما يساعدهم كلّ ذلك فى فى مواجهة وتخطى كثير من العقبات التى تواجههم كنظرة بعض أفراد المجتمع السالبة تجاههم والسخرية منهم وغيرها ، وهنا يأتى دور الإعلام بمختلف وسائطه للتوعية والارشاد، بالإضافة الى المؤسسات التعليمية المختلفة ووزارة التربية والتوجيه أنْ تتحمل مسؤولياتها تجاه ذوى الإعاقات المختلفة بما فى ذلك ذوى الإعاقة الحركية والسمعية حتى يُستفاد منهم فى التنمية البشرية بدلاً من أنْ يكونوا أداةَ هدم وعالة على المجتمع .

التوصيات :

يوصى الباحثان على ضوء النتائج بأهمية المحافظة على مستوى التوافق الدراسى لدى الطلاب والطالبات المعاقين حركياً والمعاقين سمعياً عينة هذا البحث، مع مراعاة التركيز بزيادته لدى الطالبات المعاقات بالمرحلة الثانوية . أمّا المقترحات تتمثل فى إجراء دراسة لمعرفة مستوى الطموح والذكاء الاجتماعى لدى المعاقين حركياً وسمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية فى مرحلة التعليم الاساس.

الهوامش:

(1) القريطى ، عبد المطلب الامين (1998) : فى الصحة النفسية : دار الفكر العربى ،ص65

(2) الصفدى ،عصام حمدى (2007م) : الإعاقة الحركية والشلل الدماغى، عمّان الأردن، دار اليازوردى العلمية للنشر والتوزيع الطبعة العربية . ص18

(3) عبد الواحد،محمد فتحى عبد الحى(2001) الاعاقة السمعية وبرامج إعادة التأهيل، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع ، العين الامارات العربية المتحدة ، ص 31

(4) www.google.com

(5) عبدالله ، سارة الزبير (2014): التوافق الدراسى والصحة النفسية لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم ، رسالة ماجستير ، جامعة ام درمان الاسلامية ، كلية الآاب ، علم النفس .، ص25.

(6) جابر ، جابر عبد الحميد (1979) : دراسات فى علم النفس التربوى ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص234

(7) شداد ، إسراء مأمون القاسم (8002) :التوافق الاجتماعى والمدرسى لدى التلاميذ المعاقين عقلياً المدمجين بمدارس مرحلة الأساس وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم ، كلية الآداب ، ص 80

(8) أبوعلام ، رجاء محمود أبوعلام (1986) : علم النفس التربوى ، دار القلم ، الكويت ، ص395

(9) صالح ، إيمان سعيد صالح (2009) : العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالى والتوافق الدراسى لدى التلاميذ اليتامى بالحلقة الثالثة بمدينة أم روابة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كردفان ، كلية التربية ، ص16

(10) ش‌داد ، إسراء مأمون القاسم (8002) :التوافق الاجتماعي والمدرسي لدى التلاميذ المعاقين عقلياً المدمجين بمدارس مرحلة الأساس وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم ، كلية الآداب ، ص 18

(11) فهمى ، مصطفى (8991) : الصحة النفسية دراسات فى سيكولوجية التكيف ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، ص68

(12) محمد مواهب الرشيد إبراهيم (2005): التوافق الدراسى لدى تلاميذ مرحلة الاساس المعاقين سمعياً وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الاسلامية ، كلية الآداب ، ص 12

(13) الصفدى ،عصام حمدى (2007م) : الإعاقة الحركية والشلل الدماغى، عمّان الأردن، دار اليازوردى العلمية للنشر والتوزيع الطبعة العربية ، ص 18

(14) أبو النصر ، مدحت (2005م) الإعاقة الجسمية، المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الأولى ، ص 32

(15) كمال ، بدر الدين محمد و حلاوة، سيد (1991م) قضايا ومشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة للمعاقين سمعياً وبصرياً الجزء الأول.المكتب العلمى للنشر والتوزيع، ص 54

(16) أبو النصر ، مدحت (2005م) الإعاقة الجسمية، المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الأولى ، ص 32

(17) عبيد ، ماجدة السيد (2001م) رعاية الأطفال المعاقين حركياً، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان الأردن ، ص14

(18) افينجر، يحى (1999) : الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، مطبعة دار العالم ، دمشق ، ص 41

(19) عبدالله ، عبد الرحيم صالح (1987م): النتائج الوجدانية للتحصيل الدراسى، مجلة التربية عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافية والعلوم ، ص 52

(20) عبيد ، ماجدة السيد (2001م) رعاية الأطفال المعاقين حركياً، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان الأردن ، ص14
(21) عبدالسلام ، عبد المحمود (1999م)، حان وقت لتشريع يوجب الفحص الطبى قبل الزواج، بحث مقدم للمؤتمر الرابع لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعاقين لجمهورية مصر العربية، القاهرة ، ص 59
(22) الصفدى ،عصام حمدى (2007م) : الإعاقة الحركية والشلل الدماغى، عمّان الأردن، دار اليازوردى العلمية للنشر والتوزيع الطبعة العربية ، ص 22
(23) عبيد ، ماجدة السيد (2001م) رعاية الأطفال المعاقين حركياً، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان الأردن ، ص21
(24) عبدالرؤوف ،طارق و عبدالرؤوف ،ربيع (2008م) الإعاقة الحركية، مؤسسة طيبة للنشر ، ص 35
(25) الظاهر ، قحطان أحمد(2008): مدخل الى التربية الخاصة، دار وائل للنشر، عمان الطبعة الثانية ، ص 119
(26) الداهرى، صالح حسين(2008): أساسيات التوافق النفسى والإضرابات السلوكية والانفعالية (الاسس والنظريات) ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن ، ص 110
(27) القمش، مصطفي نور ، والمعايطة ، خليل عبد الرحمن (2007): سيكلوجية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، مقدمة فى التربية الخاصة ، دار المسيرة ، عمان (الاردن) ، ص 15
(28) مصطفى ، أسامة فاروق(2009): الاضطرابات السلوكية لدى الأصم ، المفاهيم، النظريات، البرامج ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، مصر، ص 38
(29) نمر، عماد يوسف ، ودرباسى ، أحمد سعيد (2007): الإعاقه السمعية دليل علمى للآباء والمربين، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ،ص51.
(30) القمش، مصطفي نور ، والمعايطة ، خليل عبد الرحمن (2007): سيكلوجية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، مقدمة فى التربية الخاصة ، دار المسيرة ، عمان (الاردن) ، ص 94
(31) البلاح ، خالد عوض حسين(2009): الاضطرابات النفسية لذوى الأعاقة السمعية (فى ضوء التواصل) ، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية ، ص -26 27
(32) الحبّو ، رقية أحمد(2008م): المقدرات العقلية والتوافق الاجتماعى ومفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقيين سمعياً ، بولاية الخرطوم ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الخرطوم.
(33) آدم ، عبد الناصر عبد الرحيم (2013) العلاقة بين الذكاء غير اللفظى والقدرة على التفكير الابتكارى والدافع للإنجاز لدى التلاميذ المعاقيين سمعياً والسامعين بمدينة الأبيض ، رساله دكتوراه غير منشورة ، جامعة كردفان ، كلية التربية .